

البيان الأورو-إفريقي غير الحكومي حول الهجرة والحقوق الأساسية وحرية التنقل

نحن فعاليات المجتمعات المدنية بأفريقيا جنوب الصحراء وإفريقيا بالشمالية وأوروبا المجتمعون في الندوة غير الحكومية الأورو- إفريقية أيام 30 يونيو وفاتح يوليو 2006 بالرباط ، المستتكرون للحرب المسلحة ضد المهاجرين والتي تزداد ضراوة سنة بعد أخرى على طول سواحل البحر الأبيض المتوسط والمحيط الأطلسي، نرفض تقسيم البشرية إلى من بإمكانهم التنقل بحرية فوق كوكبنا وإلى آخرين ممنوعين من ذلك . كما نرفض العيش في عالم بحدود تزداد عسكريا وتشطر قاراتنا سعيا إلى تحويل كل مجموعة من الدول إلى قلعة.

- وحيث أن احترام هذا الحق الذي هو حرية التنقل كما هو منصوص عليه في المادة 13-1 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان يشكل شرطا أوليا لممارسة باقي الحقوق الأساسية الأخرى وأن هذه المادة 13-1 تضع كحق أساسي إمكانية مغادرة البلد بما تعني إمكانية الاستقرار في بلد آخر،
 - وحيث أن المضايقات الحالية المتعلقة بحرية التنقل لا تمس سوى حرية المواطنين الأكثر فقرا، ولا تعكس فقط الصعود القوي للحركات القومية المعادية للأجانب، وإنما كذلك الخوف النخبوي من الجماهير المحرومة،
 - وحيث أنه وخلافا للأفكار التي يتم ترويجها، وكما أقرت بذلك لجنة الأمم المتحدة للتجارة والتنمية في تقريرها لسنة 2004، فلا زالت إفريقيا هي التي تمول أوروبا في وقت لم يتوقف فيه احتداد الهوية فيما يتعلق بالفوارق الخاصة بالدخل الفردي ما بين أوروبا وإفريقيا،
 - وحيث أن السياسات الأمنية لا تعمل سوى على إشاعة أفكار خاطئة حول الهجرة، بحيث تصورنا مشكلا وتهديدا بينما هي تشكل دائما، ومنذ أقدم العصور ، ظاهرة طبيعية وبعيدا عن كونها كارثة للدول المتقدمة، فهي تشكل إضافة إيجابية اقتصادية وثقافية لا تقدر ،
 - وحيث أن الإجراءات الأمنية لن تضع حدا للتدفقات الهجرية المحكومة بعوامل متعددة ، ولأن التجارب التاريخية المتعلقة بحرية الأشخاص قد أثبتت أن هذه الأخيرة لا تحد سواء من سيادة أو أمن الدول، الذي أصبح - خلافا لذلك - مهددا أكثر من طرف الحركة الحرة للرساميل ،
 - وحيث أن احترام الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر سنة 1948 يبقى هدفا يجب تتبعه من خلال إقرار تدابير تهدف إلى إرساء حرية تنقل الأشخاص وإقرار حق اللجوء من جهة، والاعتراف الفعلي بالحق في التنمية من جهة أخرى، فإننا نطالب بضرورة :
- 1 / التخلي عن الإيديولوجية الأمنية والقمعية التي تحكم حاليا سياسات الهجرة، والتي تدفع في اتجاه التدبير الخارجي للجوء « externalisation » ، ومراقبة الحدود، وتجريم حركات الهجرة، وكذلك كل القوانين العنصرية والمعادية للأجانب أو التمييزية .
 - 2 / إعادة بناء سياسات الهجرة على قاعدة احترام حقوق الإنسان، والمساواة الفعلية في الحقوق بالنسبة للأشخاص الذين يعيشون في نفس المنطقة، بالإضافة إلى التسوية السريعة لوضعية المهاجرين الذين لا يتوفرون على الوثائق .
 - 3 / رفع العقوبة عن مخالفة الإقامة غير القانونية وتقديم المساعدة إلى الأشخاص المجبرين على هذا النوع من الإقامة .
 - 4 / إلغاء الاتفاقات المتعلقة بإعادة قبول « accords de réadmission » الأشخاص المطرودين ووقف كل المفاوضات ما بين الدول في هذا الشأن .
 - 5 / إلغاء كل التأشيرات حول فترات الإقامة القصيرة، وكل العراقيل التي توضع أثناء مغادرة بلد ما، والتعليل المفصل والمرقب لرفض تأشيرات الإقامة مع الحرص على تطابق المعايير الأفريقية والأوروبية الخاصة بتسليم هذا النوع من التأشيرات .
 - 6 / إغلاق كل أماكن الحجز والاعتقال ومختلف آليات حصر الأشخاص عند الحدود .
 - 7 / إلغاء كل التدابير التي تعيق إمكانات التجمع العائلي .
 - 8 / التطبيق التام والنزيه لكل آليات الحماية الدولية حتى لا يصبح الحق في اللجوء مجرد وهم.

- 9 / التمتع المنتظم للاجئين القانونيين دون قيد أو شرط بالحق الكامل في حرية التنقل والإقامة والحماية في مختلف أرجاء العالم .
- 10 / إعادة الهيكلة المالية والقانونية للمفوضية العليا للاجئين حتى تقوم بالحماية الفعلية لطالبي اللجوء واللاجئين وليس مصالح الحكومات التي تمولها .
- 11 / المصادقة على الاتفاقية الدولية الخاصة بحماية حقوق كافة العمال المهاجرين وأفراد عائلاتهم، وإدماجها في التشريعات الوطنية، والتوقيع على اتفاقيات منظمة العمل الدولية وخاصة الاتفاقية رقم 143 ورقم 97 ، وإعمالها على أرض الواقع .
- 12 / انطلاق كل المفاوضات الأورو-إفريقية من مبدأ المساواة ما بين المتحاورين وعلى أن يتحمل القادة الأفارقة الذين لا يدافعون إلا قليلا على مصلحة شعوبهم، مسؤولياتهم الكاملة ، وخاصة عبر الرفض والمطالبة بإعادة النظر في الشراكة الأورو- إفريقية .
- 13 / إرساء آليات لحماية السيادة الغذائية وإلغاء الاتفاقيات التي ترهن مستقبل الفلاحة الإفريقية .
- 14 / إلغاء الشروط المفروضة على الدول الإفريقية في المفاوضات الدولية وخاصة تلك المتعلقة بمناولة « sous traitance » مكافحة الهجرة .
- 15 / الإلغاء غير المشروط لمديونية دول الجنوب وكذا استرجاع أموالها وودائعها الموضوعة في الأبنك الخارجية .

الرباط في فاتح يوليوز 2006 .

الموقعون:

- الجزائر: SARP (Association pour l'Aide Psychologique, la Recherche et la Formation) - Rencontre et développement (CCSA) – LADDH (Ligue Algérienne de Défense des Droits de l'Homme)
- ألمانيا Fluechtlingsrat Hamburg
- بلجيكا : Centre d'action pour le développement des relations euro méditerranéennes (CADRE) – Réseau international CATDM – CIRE (Coordination et initiatives pour et avec les réfugiés et les étrangers) - Organisation des Exiles Politiques Ivoiriens – Coordination SOS Migrants – Fonds Message de Yaguine et Fodé-IDAY - Initiatives 21
- البنين : AIPDRDA (Association interafricaine pour la promotion et défense des droits des réfugiés et demandeurs d'asile) - CAFAC (Conseil africain des actions concertées)
- بوركينافاسو : OCD - SEDELAN (Service d'éditions en langues nationales)
- كندا ACPD (Action Canada for population & development)
- الكاميرون : AFVMC (Association des amis et familles des victimes des migrations clandestines) - Association des Réfugiés sans frontières (ARSF)
- كونغو الديمقراطية: Entreprenre-Cedita – GRAPR/NAD (Groupe d'actions pour la promotion rurale) - La voix des sans voix pour les Droits de l'Homme
- كونغو برازافيل : CEMIR International (Commission d'entraide pour les migrants et les réfugiés)
- ساحل العاج : FNDP (Forum national dette et pauvreté) – ROAD (Réseau Ouest africain pour le développement) – MIDJ (Mouvement Ivoirien des droits de la jeunesse)
- إسبانيا: APDHA (Asociación pro derechos Humanos Andalucía) – CEAR (Comisión Española de Ayuda al Refugiado) – CGT (Confederación General del Trabajo) - Un mundo sin fronteras – ACEG (Asociación Canaria de Estudio de la Globalización) - ADIB (Associació per al Desenvolupament Beni Snasen de Catalunya – ACP (Asamblea de Cooperacion por la Paz) – MPDL (Movimiento por la Paz, el Desarme y la Libertad)
- أوروبا: Migreurop – Groupe de pilotage réseau Migrations Plateforme non-gouvernementale Euromed
- فرنسا : Agence Internationale pour le Développement (AIDE) Fédération - Le Manifeste des libertés – ASDHOM (Association de défense des droits de l'Homme au Maroc) – ATMF (Associations des travailleurs maghrébins de France) – ASIAD (Association de solidarité et d'information pour l'accès aux droits des étrangers non communautaires) – CCFD (Comité Catholique contre la Faim et pour le Développement) – CIMADE (service œcuménique d'entraide) – EMDH (Enfants du monde droits de l'Homme) – IDD (Immigration développement démocratie) – AMF (Association des Marocains de France) – GISTI (Groupe d'information et de soutien des immigrés) – IPAM (Initiatives pour un autre monde) – MdM (Médecins du Monde) - Réseau Terra
- غينيا: ONG-ADEG (Appui au Développement de la Guinée)

إيطاليا : ARCI Nuova Associazione – ASGI (Associazione per gli studi giuridici sull'immigrazione) - Partito di Rifondazione comunista – SINCOBAS (Sindacato intercategoriale dei Comitati di Base) – Associazione culturale « Radio Out » - Osteria Sottovento

ليبيا Ligue Libyenne des Droits Humains

لوكسمبورغ : ASTI (association de soutien aux travailleurs immigrés)

مالي : CADMali (Coalition des alternatives dette et développement)- Association des Maliens expulsés – AIDE (Association des initiatives de développement)

المغرب : ABCDS (Association Beni Znassen pour la culture, le développement et la solidarité) - AFSIM (Association des femmes subsahariennes immigrantes au Maroc) - AFVIC (Association des amis et familles des victimes de l'immigration clandestine) - Alterforum – AMDH (Association marocaine des droits humains) - AMERM (Association marocaine d'études et de recherches sur les migrations) – ANOLF Maroc (Associazione Nazionale Oltre le Frontiere) – ARCOM (Association des réfugiés et demandeurs d'asile congolais au Maroc) – Association Africa Maghreb - Association Chouala Zaio Nador - Association Madinati Kenitra – ASDAM (Association des sans-papiers et demandeurs d'asile au Maroc) – AFSIM (association des Femmes subsahariennes immigrantes au Maroc) - ASIM (association des subsahariens immigrés au Maroc) - ASTICUDE (Association Thissaghnasse pour la culture et le développement) - ATTAC - Caritas – CEI (Comité d'entraide international) – CESAM (Confédération des élèves étudiants et stagiaires africains étrangers au Maroc) – CETASSO (Cercle des étudiants africains du Sud Sahara à Oujda) - Chabaka – CISS (Cooperazione Internazionale Sud Sud) – Collectif des Réfugiés - Conseil des migrants subsahariens - FMAS (Forum des Alternatives Maroc) - Hommes et environnement - OMDH (Organisation marocaine des droits de l'homme) - Pateras de la vida - Plateforme-migrants - RESAQ (Réseau des Associations de Quartier du Grand Casablanca)– Réfugié sans frontière - RRIM (Rassemblement des réfugiés ivoiriens au Maroc) - SRMI (Solidarité des réfugiés et migrants pour l'intégration)

موريتانيا : AMDH (Association mauritanienne des droits de l'homme)

النيجر : Timidria - Réseau National Dette et développement - Alternative Espaces Citoyens

هولندا : KMAN - Plateforme Intercontinentale des MRE – Centre Euroméditerranéen Migration et Développement (EMCEMO)

سويسرا Solidarité sans frontières - Terre des Hommes

متعدد الجنسيات :Initiatives 21 pour le Développement

السينغال ANAFA (Association nationale pour l'alphabétisation et la formation adulte)/ Réseau Ouest Africain sur les Droits des Minorités - MIRAU (Mouvement International pour la Renaissance d'une Afrique Unie) – USE (Union pour la Solidarité et l'Entraide)

تونس :CNLT (Conseil national pour les libertés en Tunisie) – ATFD (Association tunisienne des femmes démocrates) - LTDH (Ligue tunisienne des droits de l'homme)